[95] والحسين وأغلق عليه وعليهم الباب، وقال: يا أهلي وأهل ا إن ا عز وجل يقرأ عليكم السلام، وهذا جبرئيل معكم في البيت، يقول: إني قد جعلت عدوكم لكم فتنة، فما تقولون ؟ قالوا: نصبر يا رسول ا لأمر ا، وما نزل من قضائه حتى نقدم على ا عز وجل ونستكمل جزيل ثوابه، فقد سمعناه يعد الصابرين الخير كله، فبكى رسول ا صلى ا عليه وآله حتى سمع نحيبه من خارج البيت، فنزلت هذه الاية: وجعلنا بعضكم لبعض فتنة أتصبرون وكان ربك بصيرا (1) أنهم سيصبرون، أي سيصبرون كما قالوا صلوات ا عليهم). (2) (71) - 71 - - عن جابر وعن ابن عباس في قوله تعالى إذا جاء نصر ا والفتح ورأيت الناس يدخلون في دين ا افواجا فسبح بحمد ربك واستغفره انه كان توابا (3). قال: لما نزلت على محمد صلى ا عليه وآله قال: (يا جبريل نفسي قد نعيت. قال: جبريل عليه السلام: الاخرة خير لك من الاولى ولسوف يعطيك ربك فترضى (4)، فأمر رسول ا صلى ا عليه وآله بلالا أن ينادي بالصلاة جامعة، فاجتمع المهاجرون والانصار إلى مسجد رسول ا صلى ا عليه وآله فصلى بالناس، ثم صعد المنبر فحمد ا عز وجل وأثنى عليه، ثم خطب خطبة وجلت منها القلوب وبكت منها العيون. ثم قال: (أيها الناس، أي نبى كنت لكم) ؟ قالوا: جزاك ا من نبى خيرا، كنت لنا كالاب الرحيم وكالاخ الناصح

_____

(1) - الفرقان: 20. (2) - بحار الانوار 24: 219 حديث 16. (3) - النصر: 1. (4) - الضحى: 5.